

لا سماه الا اذا انضم لذلوا الزاهد بنوعه الاخيرين ومن ترك
الشبهات راسا وفضل الخلال ومن تركه فالعصم لا زهد اليوم
لنقد الخلال المحقق وقال الامام احمد هو على ثلاثة اوجه ترك
الحرام وهو زهد العوام وترك الفضول من الخلال وهو زهد
الخواص وترك ما يستعجل عن الله وهو زهد العارفين وكل
عن جملة من الصوفية انهم كانوا في موضع على التوكل فثبت
عليهم مدة ولم يفتح عليهم بسبي فاتفقوا ان لحدهم خرج الى
الوضوء فخطر به لحد ثم ان في زاوية ذلك الفقير شيئا
من الدنيا فزحف ففتشها فوجد فيها نصف درهم اسود فقال
لا صغاه كيف يفتح علينا ومع صاحبنا شي معلوم ولذلمنا عنا
فاشاروا عليه بسيرة مما كان ثم رخل الرجل من الباب وجمع
حواله ليصرفه فقبله لم تنصرف فقال لا تتركه فسدتم حجتى
قالوا وكيف قال لا في ادخرت هذا النصف درهم لسبب وذلك
ان الله اذا احصى خلقه للحساب اثبت بذلك النصف
درهم اضعه بين يديه واقول هذا ما فتحت به علي من الدنيا
والنقى الحساب فاقى لم يفتح علي من الدنيا بغيره فتعجبت
الجماعة من ذلك وطانت قلوبهم في الدنيا باستصغار
جملتها والاحتقار بجمع شأنها لتصفوا الله تعالى لها وحقه
اياها وتذبره من عتورها في غير اية من كتاب الله تعالى نحو
قوله فلا تغربكم الساعة الدنيا ولا يغربكم الله العزور وقوله
انما مثل الحساة الدنيا كما انزلناه لمن الشيا الى صراط مستقيم
وقوله قرا صياح الدنيا قليل والاخرة خير لمن انسى قال
بعضهم وصغرها بالمتاع فيلما يركنوا اليها وبالقللة ليهون

عليهم

استغفار